المصدر: الاهـــرام

التاريخ : ١٠/١٠/١٩٧٢

رســـالة أنت يا سادات صـــاحبها

كلمـات الشـاعر : محمود أبو الوفا

لله مستغفرا ، للنـاس معتـذرا ... عمـا لهوت به أو قلتـه ضجـرا
الله يشـهد انى لم اكن ابدا ... فى أى يوم بفن القـول متجـرا
ما قلتـه لم يكن الا صـدى بدمى ... اما استجبت له أو فى دمى انفجرا
وددت انى لقـومى ما اتيت لهم ... الا باندى واهـدى القول مبتـكرا
عسـاه يغزو مكانا فى صدورهمو ... يهـزهم للعـلا أو يبلغوا الظفـرا
اود لو ان قومى فى الحياة غدو ... لحنـا يضيف لالحان الورى وترا
وأننا فى الورى لو نستطيع لمـا ... كنا سـوى السمع او كنا لهم بصرا
لا فن ، لا علم الا وهـو فى يدنا ... فيه لنـا الامر ، أو منا له الامرا
ولن ترى أمـة للمجـد صـاعدة ... الا اذا العلم فيما بينهـا اشتجرا
والعلم انفعـه عنـدى وارفعه ... ما جدد الارض او ما جلدها ثمرا
وليس كالخلق انهاضـا لصاحبـه ... اذا كبـا حظه فى الدهر و عثرا
يا صاحبى ان خير الخيرين هما ... من ينفع الناس ،أو من يمنع الضررا
الخير فى الناس مهما الشر غالبـه ... باق ، للناس يبقى الخير منتظـرا
سر بصـدرى تخفيـه جوانحـه ... تحت الحنـايا يعيش العمر معتمرا
فى موضع من ضميرى لا شبيه له ... الا الضمير أتى فى الفعـل مستترا
سـبعون عاما وما تدرى به شغتى ... ولا لسـانى به فى مرة شـعرا
ما باله الان كالبركان فوهتـه ... تدع صدرى بمثـل الجمر مسـتعرا
يا ليل ، ياعين ، يا عين الزمان متى ... ليل العروبة يعلو الافق مزدهـرا
متى نرى الوحـدة الكبرى مرفرفـة ... اعلامهـا فوق اعلام النجـوم ذرا
مافى العـروبة ما غض الزمان له ... طرفا ، ولا نال منه الدهر مقتـدرا
امجـادها لم تزل شماء شامخـة ... آفاقها تتحـدى الشمس والقمـرا
الله اكبر هـل عاد الزمان لنـا ... بمن يعيـد لهـا ايامهـا الغـررا
رسـالة انت يا سـادات صاحبها ... نجم العـروبة فى افق العلا ظهرا
انظـر امامك يا سـادات تلمحه ... أمـامك الان فى مرآتك ابتـذرا
هيا لهـا يا ابا الانوار انت لهـا ... انت الذى نازل الايـام فانتصرا